

المؤتمر الإقليمي لاستعراض تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في أفريقيا

الرباط، 31 أغسطس و1 سبتمبر 2021

مذكرة معلومات أساسية

المائدة المستديرة المواضيعية الثانية: حماية المهاجرين من خلال تدابير حوكمة الحدود القائمة على الحقوق

الهدف 4: التأكد من أن جميع المهاجرين لديهم إثبات قانوني لهويتهم والوثائق المناسبة.	الهدف 8: إنقاذ الأرواح وبذل جهود دولية منسقة بشأن المهاجرين المفقودين.
الهدف 9: تعزيز الاستجابة عبر الوطنية لهريب المهاجرين.	الهدف 10: منع الاتجار بالأشخاص ومكافحته والقضاء عليه في سياق الهجرة الدولية.
الهدف 11: إدارة الحدود بطريقة متكاملة وآمنة ومنسقة.	الهدف 13: عدم اللجوء إلى إجراء احتجاز المهاجرين إلا بوصفه خياراً أخيراً، مع العمل على إيجاد بدائل.
الهدف 21: التعاون في تسهيل العودة الآمنة والكريمة وإعادة القبول، وكذلك إعادة الإدماج المستدامة.	

أولاً: ما هي الفرص والتحديات الرئيسية التي ستتناولها المائدة المستديرة المواضيعية؟

يدعو الميثاق العالمي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى ضمان توافق التدابير التي تتخذها لتعزيز أمن وسلامة حدودها وعمليات الهجرة مع التزاماتها الدولية. ومن بين المبادرات الأفريقية الرامية إلى تحسين إدارة الحدود اتفاقية الاتحاد الأفريقي بشأن التعاون عبر الحدود، والمعروفة أيضاً باسم اتفاقية نيامي لعام 2014، وبرنامج الاتحاد الأفريقي للحدود، واستراتيجية الاتحاد الأفريقي لحوكمة الحدود، المعتمدة لتسهيل تنفيذ اتفاقية نيامي.

وتتبع التحديات الكبيرة المتعلقة بإدارة الحدود من تعدد الوكالات المشاركة في هذه العملية، واستمرار النزاع العنيف على طول العديد من الحدود، وحقيقة أن العديد من الحدود بين البلدان الأفريقية طويلة وسهلة الاختراق، والاستخدام الواسع النطاق لنقاط العبور الحدودية غير القانونية من قبل المهاجرين والمهربين والمتاجرين بالبشر. وقد اعتاد العديد من مسؤولي إدارة الحدود على انتهاك القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي ينص على عدم اللجوء إلى إجراء احتجاز المهاجرين إلا بوصفه خياراً أخيراً.

وهناك الكثير الذي يتعين القيام به لضمان حصول المهاجرين الذين يعودون طواعية إلى بلدان منشئهم على المساعدة التي توفر لهم احتياجات السفر الفورية واحتياجاتهم الأساسية من الغذاء والرعاية الصحية. ويحتاج العديد من المهاجرين أيضاً إلى مساعدة مالية أثناء العبور، وإلى دعم نفسي واجتماعي، فضلاً عن إعادة التوطين والإدماج على المدى الطويل. ويمكن أن تؤدي الحدود المحكومة جيداً إلى جانب تعميق التكامل الاقتصادي بعد تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية إلى تعزيز الأمن والاستقرار للمهاجرين بصورة كبيرة.



ثانياً: ما الخطوات الواجب اتخاذها لتيسير تحقيق الهدف العام للمائدة المستديرة المواضيعية الثانية في أفريقيا؟

- تحسين إجراءات إصدار وثائق الهوية التي يتطلبها المواطنون الأفارقة الراغبون في التقدم بطلبات للحصول على وثائق السفر، وخفض التكاليف وتبسيط الإجراءات الإدارية المرتبطة بعملية التقدم بطلب للحصول على وثائق الهوية؛
- تحسين التنسيق بين البلدان الأفريقية والشركاء الدوليين بهدف إنقاذ الأرواح وتقليل عدد المهاجرين المُبلَّغ عن فقدانهم؛
- تعزيز قدرة البلدان الأفريقية على مراقبة نقاط الدخول والخروج الجوية والبرية والبحرية بهدف منع أنشطة التهريب والاتجار والكشف عنها، وضمان فرض العقوبات المناسبة على الأفراد المدانين بجرائم التهريب والاتجار؛
- تعزيز إدارة الحدود من خلال إنشاء الأنظمة الرقمية القابلة للتشغيل البيئي لمعالجة بيانات الهجرة، وتوفير التدريب لمسؤولي الهجرة والجمارك بما يتماشى مع المعايير والبروتوكولات الدولية لإدارة الحدود، ومن بينها عدم اللجوء إلى إجراء احتجاز المهاجرين إلا بوصفه خياراً أخيراً؛
- وضع معايير وإجراءات مشتركة لتسهيل العودة الكريمة للمهاجرين وإعادة قبولهم، وتنفيذ برامج إعادة التوطين والإدماج المستدامة الطويلة الأجل التي تدعم سُبل عيش العائدين، وذلك تماشياً مع الممارسات السليمة المثبتة، ومن بينها تلك التي وضعتها إثيوبيا.

ثالثاً: أسئلة إرشادية

- ما هي القيود الرئيسية التي أعاققت جهود البلدان الأفريقية لضمان حماية المهاجرين وتعزيز حوكمة الحدود القائمة على الحقوق؟
- ما هي الاستراتيجيات وآليات الدعم التي يمكن أن تقدمها الدول وشركاء التنمية لضمان حصول جميع المهاجرين على الإثبات القانوني لهويتهم وغيره من الوثائق المطلوبة؟
- كيف يمكن للبلدان الأفريقية والشركاء الدوليين تسريع الجهود الرامية إلى إنقاذ الأرواح وتعزيز التنسيق فيما بينهم بشأن المهاجرين المفقودين؟
- كيف يمكن للبلدان الأفريقية تحسين التعاون فيما بينها من أجل مكافحة تهريب المهاجرين بما يتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، وتعزيز الاستجابة عبر الوطنية لتهريب المهاجرين والاتجار بالأشخاص في سياق الهجرة الدولية؟
- كيف يمكن للبلدان الأفريقية أن تتصدى للتحديات التي تواجهها المجتمعات الحدودية، ومنها العنف عبر الحدود، وتأمين الحدود التي غالباً ما تكون سهلة الاختراق ويصعب مراقبتها بطريقة متكاملة وأمنة ومنسقة؟
- ما هي الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمساعدة البلدان الأفريقية على تنفيذ أحكام الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، ومنها على وجه الخصوص المادتان 9 و10 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللتان تطالبان الدول بعدم اللجوء إلى إجراء احتجاز المهاجرين إلا بوصفه خياراً أخيراً والعمل على إيجاد بدائل؟
- ما هي الدروس التي يمكن استخلاصها من الممارسات السليمة التي وضعتها إثيوبيا وغيرها من البلدان لتسهيل العودة الآمنة والكريمة للمهاجرين وإعادة قبولهم وإدماجهم في المجتمع؟

رابعاً: موارد إضافية

فيما يلي بعض الموارد الرئيسية المتعلقة بهذا المجال المواضيعي:

- المنظمة الدولية للهجرة، مصفوفة تتبّع النزوح. متاح عبر الرابط: dtm.iom.int/.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في أفريقيا: مواجهة السرديات (2020). متاح عبر الرابط: au.int/sites/default/files/documents/39408-doc-africa-migration-report.pdf.
- البنك الدولي، مبادرة تحديد الهوية من أجل التنمية (ID4D). انظر: id4d.worldbank.org/.
- فرقة العمل المعنية بالهجرة المختلطة في شمال أفريقيا، مركز الهجرة المختلطة. انظر: www.mixedmigrationhub.org/.
- المنظمة الدولية للهجرة، الاستراتيجية القارية لأفريقيا 2020-2024 (2020). متاح عبر الرابط: publications.iom.int/books/iom-continental-strategy-africa-2020-2024.
- المنظمة الدولية للهجرة، تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 (2021). متاح عبر الرابط: worldmigrationreport.iom.int/.
- مشروع المهاجرين المفقودين التابع للمنظمة الدولية للهجرة (بوابة أفريقيا). متاح عبر الرابط: missingmigrants.iom.int/region/Africa.
- بنك التنمية الأفريقي، التقرير الخاص بالانفتاح في منح التأشيرات في أفريقيا، 2020. متاح عبر الرابط: www.visaopenness.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/VisaOReport2020-R8_14dec20.pdf.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي، مشروع استراتيجية الاتحاد الأفريقي لحوكمة الحدود (نوفمبر 2017). متاح عبر الرابط: www.peaceau.org/uploads/2018-06-14-aubgs-e.pdf.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي، إطار سياسة الهجرة في أفريقيا وخطة العمل (2018-2030).
متاح عبر الرابط: au.int/sites/default/files/documents/35956-doc-au-mpfa_2018-eng.pdf.
- مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، خارطة الطريق الرئيسية للاتحاد الأفريقي للخطوات العملية لإسكات البنادق في أفريقيا بحلول عام 2020 (خارطة طريق لوساكا الرئيسية) (نوفمبر 2016). متاح عبر الرابط: au.int/sites/default/files/documents/37996-doc-au_roadmap_silencing_guns_2020.pdf.en.pdf.
- مفوضية الاتحاد الأفريقي، مشروع تقرير عن تقييم حالة تنفيذ خطة عمل واغادوغو لمكافحة الاتجار بالبشر ولاسيما النساء والأطفال (2006) في أفريقيا (يناير 2019). متاح عبر الرابط: au.int/sites/default/files/newsevents/reports/36175-rp-final_draft_report-english.pdf.
- مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، المبادئ والخطوط التوجيهية الموصى بها فيما يتعلق بحقوق الإنسان على الحدود الدولية. متاح عبر
الرابط: www.ohchr.org/Documents/Issues/Migration/OHCHR_Recommended_Principles_Guidelines.pdf.
- الولايات المتحدة الأمريكية، وزارة الخارجية، مكتب رصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص، التقرير الخاص بالاتجار بالأشخاص لعام 2020 (يونيو 2020). متاح عبر الرابط: www.state.gov/reports/2020-trafficking-in-persons-report/.

- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص (2018). متاح عبر الرابط: www.unodc.org/e4j/data/_university_uni_/global_report_on_trafficking_in_persons_2018.html.
- المنظمة الدولية للهجرة، المنصة المعنية بالعودة وإعادة الإدماج. متاح عبر الرابط: returnandreintegration.iom.int/en.